



اختبار المفردات في مهارة الاستماع

قبلت: ٢٥ أغسطس ٢٠١٨، تصحيح: ١ ديسمبر ٢٠١٨، موافقة: ١٥ ديسمبر ٢٠١٨

مستخلص البحث: الهدف هذا البحث لمعرفة تأثير اختبارات المفردات في مهارة الاستماع للتلاميذ المدرسة الابتدائية بمنهج البحث التجريبي لأن مهارة الاستماع مهارة أولى في تعليم اللغة العربية. وجد البحث أن اجراءات الاختبار التعليمية لمهارة الاستماع لتلاميذ الصف الثالث بالمدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة مواتيا هاتي باياكمبوه، وهي تحليل الحاجات والمشكلات، وجمع البيانات، وإعداد الإنتاج، وتصديق الإنتاج، وتحسين الإنتاج، وتجربة الإنتاج، والمنتجات الشاملة. وإن درجة التمييز لاختبار تطابق الصور مع المفردات المسموعة في مهارة الاستماع في الصف الثالث بالمدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة مواتيا هاتي باياكمبوه فعالية. والخلاصة من البحث أن اختبارات المفردات لازمة ولائق في تعليم مهارة القراءة.

رزقا ويديانتي

المعهد العالي الإسلامي دار القرآن
باياكمبوه سومطرا الغربية
uni_qoen@yahoo.com

عملية، اختبار تطابق الصور مع المفردات المسموعة، مهارة
الاستماع :

رزق ويديانتي، (٢٠١٨)، اختبار المفردات في مهارة الاستماع

مجلة العلمية لساننا، ١، ٢

lisaanuna_pba@uinib.ac.id

عنوان في إنترنت :

مقدمة

إن للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، لأنه وسيلة أولى التي اتصل به الإنسان في مراحل حياتهم.(رشدي طعيمة، ١٩٨٩: ١٨٧). وبالاستماع يكتسب الإنسان مهارات اللغات الأخرى كاللغويات والقراءة والكتابة. وبالاستماع أيضا يعرف الإنسان المفردات وأنماط الجمل والتراكيب (عبد الحميد، ٢٠٠٨: ٣٨). وبذلك إن الاستماع في حياتنا مكانة كبيرة ومنزلة خاصة.

وفي تعليم اللغة الأجنبية لا يمكن فصله عن تعليم المفردات، كذلك في تعليم اللغة العربية، حيث تعليم المفردات أحد أهم عناصر فيه. ويجب على التلاميذ أن يقدروا المفردات، لأنها العناصر الأساسية ليوصل أو ليكتب اللغة العربية، حتى لازم على التلاميذ أن يملكو خزانة مفردات كثيرة. لأن بخزانة مفردات كثيرة يسهل التلاميذ في اتصالات ويكتبون اللغة العربية. وكذلك المفردات تلعب دورا هاما في براعة مهارات اللغوية الأخرى. (سيف المصطفى، ٢٠١١: ٥٩).

والقياس أحد طرق التقويم والاختبارات إحدى أدوات القياس. والاختبار هي مجموعة من الأسئلة التي يطلب التلاميذ أن يستجيبوا لها أو يجيبوا عنها بهدف قياس مستواهم في مهارة لغوية معينة وبيان مدى تقدمه فيها ومقارنته بزملائه (العصيلي، ١٩٩٦: ٤٢).

وهناك أحزاب كثيرة التي يحتاجون الاختبارات. يحتاج التلاميذ الاختبارات ليقيموا أنفسهم وليعرفوا مدى إتقانهم ومدى تقدمهم وأين يقع بالنسبة لزملائهم. يحتاج المدرس الاختبارات ليعرف مدى نجاحه في التعليم، كم من تعليمه صار تعلمًا، كم من جهده أثمر، أين نجح وأين لم ينجح. والاختبار الجيد أساس للتعليم والتعلم الجيد. إن المدرسين والتلاميذ يركزون على ما تركز عليه الاختبارات فإذا كان هناك خلل ما في نظام الاختبارات فهذا ينعكس بسرعة على التعليم والتعلم معا. (الخولي،

ومهارة الاستماع تتطلب التمكن من جوانب ثلاثة أحوال، وهي تمييز الأصوات وفهم عناصر معينة والإلمام العام بما يسمعه التلاميذ. وهناك أنواع الاختبارات لقياس مهارة استماع، كما قال محمد عين في كتابه، إن اختبارات مهارة الاستماع نحو: لفظ الكلمة المسموعة واشكاليات الأصوات وفرق الأصوات المتقاربة وتحديد معنى الكلمة بصورة وتحديد معنى الجملة بالصور (محمد عين و إمام أسراري، ٢٠٠٦: ١٥٦).

كانت المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيبارا هاتي باياكمبوه إحدى المدرسة الابتدائية في ظلّ نسيج المدرسة الإسلامية المتكاملة (JSIT) في جميع الإندونيسيا. وتأسّسها منذ سبع سنوات ماضية. وتستعمل المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيبارا هاتي باياكمبوه ثلاثة مناهج الدراسية وهي مناهج وطني ومناهج نسيج المدرسة الإسلامية المتكاملة ومناهج التدريس المدرسة الدينية التكميلية الأولية. وهذه المدرسة أرغب لمجتمع لأن درس حفظ القرآن واللغة العربية حسنا.

بل إنطلاقا من نتائج الملاحظة في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيبارا هاتي باياكمبوه في الصف الثالث، وجدت الباحثة أن اهتمام المدرّسة على الاختبار ناقصا جدا، لأن تركّز المدرّسة إلى الاختبار في كتاب الدراسية فحسب. ووجدت أن الاختبارات المستعملة لقياس مهارة الاستماع لدى التلاميذ غير مناسب. لأن لقياس مهارة الاستماع تستعمل المدرّسة اختبار يقرأ الكلمة ويكتبها، ولكن فيه يجب أن يستمع اللفظ المنطوق لا يقرأ الكلمة المكتوبة. وحيث أن مؤشرات الكفاءات المطلوبة في مهارة الاستماع هي إشكاليات الأصوات وفرق الأصوات المتقاربة وفهم معنى الكلمة (عبد الوهاب راشيدي، ٢٠١١: ٨٥).

بناء على المسألة السابقة، تريد الباحثة أن تبحث عن اختبار مهارة الاستماع في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيبارا هاتي باياكمبوه في

الصف الثالث. وتريد أن تجرّب أحد الاختبار المناسب في تعليم مهارة الاستماع وتعليم المفردات. ومن فهم وتجربة في حقل التعليم، أن الأطفال في سن المدرسة الابتدائية يحبّون الصور أكثر، فأحد الاختبار المناسب هو تحديد معنى الجملة بالصور بشكل تطابق الصور مع المفردات المسموعة. إنطلاقاً من هذه المسألة هناك سؤالان تريد الباحثة أن تبحث عنهما في هذه الرسالة يعني (١) كيف اجراءات استخدام اختبار تطابق الصور مع المفردات المسموعة في مهارة استماع تلاميذ الصف الثالث بالمدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيبارا هاتي باياكمبوه؟ (٢) كيف درجة التمييز لاختبار تطابق الصور مع المفردات المسموعة في مهارة استماع تلاميذ الصف الثالث بالمدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيبارا هاتي باياكمبوه؟

منهجية البحث

لتحليل المشكلات السابقة، استخدم البحث بحثاً تجريبياً لمعرفة تأثير اختبار المفردات في مهارة الاستماع. ومصادر البحث تلاميذ في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيبارا هاتي باياكمبوه في الصف الثالث، وتقنيات البيانات هي اختبارات. وأما تحليلها هو تحليل الفرق بين الفصل التجريبي والضابط.

مفهوم مهارة الإستماع

مهارة الاستماع هي إحدى المهارات اللغوية. مهارة الاستماع هي قدرة التلاميذ في هضم أو فهم الكلمة والكلام المنطوق بالناطق أو الوسائل المعينة (أسيف هرماوان، ١٣٠). أو قدرة التلاميذ لفهم أصوات أو أقوال اللغة العربية جيداً وصدقاً. إذن، مهارة الاستماع هي قدرة التلاميذ في استقبال الأصوات أو الرموز اللغة العربية المنطوقة ووصولها إلى الأذنه ثم فهمها وتفسيرها.

اختبار الكلمة المختلفة

هنا يقول المدرس ثلاث كلمات، إثنان متطابقتان وواحدة مختلفة. وعلى التلاميذ تحديد الكلمة المختلفة. كل مجموعة كلمات لها رقم متسلسل، ولدى التلاميذ ورقم إجابة عليها الأرقام المتسلسلة ذاتها.

١. اختبار الكلمتين المتطابقتين

هذا الاختبار مشابه لاختبار "الكلمة المختلفة"، ولكن هنا يطلب التلاميذ بيان الكلمتين المتطابقتين، بدلا من الكلمة المختلفة.

٢. اختبار الكلمة المسموعة

هنا ينطق المدرس كلمة واحدة. وأمام التلاميذ تظهر أربع كلمات مكتوبة على ورقة الإجابة. يضع التلاميذ دائرة حول الكلمة التي سمعها. وتكون الكلمات هنا متقاربة في النطق. ويقصد هنا اختبار القدرة على التمييز السمعي. مثل يلفظ المدرس الكلمة "كليل" ثم يختار التلاميذ الكلمة المناسبة بالصوت المسموع.

٣. اختبار الثنائيات

هنا ينطق المدرس كلمتين متطابقتين أحيانا ومختلفتين أحيانا. وعلى التلاميذ أن يميز التطابق أو الاختلاف. كالكلمة "المحاضرات" و"مهارات" تكون الكلمة المختلفة، أو الكلمة "سال" و"سال" تكون الكلمة المتطابقة.

٤. اختبار الصوت المسموع

يتم التركيز هنا على الأصوات المتشابهة، مثل "س" و"ز" و"ص"، وإذا لا معنى لتمييز "ت" و"م" لأنهما صوتان مختلفان تماما. هنا يقول المدرس كلمة في كل مرة، وتحتوي كل كلمة على أحد الصوتين موضع الاختبار. مثل في كل كلمة ستسمع الصوت "س" أو "ص"، بين الصوت الذي تسمعه في كل مرة وضع "س" أو "ص" في الفراغ. الأسئلة: سَلَّ ثم تكتب التلاميذ الحرف "س".

٥ اختبار الصوت الأخير

يمتاز الصوت الأخير في الكلمة عن سواه بأنه أقل سماعاً لأنه قريب من نهاية الكلام، أي يتبعه صمت. ولذا يمكن قياس سماعه في الاختبارات الاستماعية. هنا يقول المدرس كلمات آخرها أحد صوتين، مثل "س" أو "ص"، ويطلب من التلاميذ تحديد الصوت الأخير. مثل يقول المدرس الكلمة "رأس" ثم يكتب التلاميذ الحرف "س".

٧. اختبار نوع الجملة

هنا يستمع التلاميذ إلى جمل من المدرس أو شريط تسجيل، ويطلب منه أن يعرف هل الجملة إخبارية أم إستفهامية أم تعجبية بالاستماع إلى نغمة الجملة، وهنا التلاميذ لا يقرأ الجملة بل يستمع إليها فقط. مثل الكلمة الأولى "هل هو طبيب؟" وهي إستفهامية، والثانية "هو طبيب" وهي إخبارية، والثالثة "هو طبيب!" وهي تعجبية.

٨. اختبار الصورة والجملة

هنا تظهر على ورقة التلاميذ صورة وتحتها أرقام للجمل. يقول المدرس الجملة من ورقة خاصة به هو ويستمع التلاميذ إليها دون أن يقرأها ليقرر هل هي صحيحة (٧) أم خطأ (x) حسب الصورة التي يراها. مثل أمام الفصل هناك صورة السيارتان ثم يقول المدرس الجملة "في الصورة سيارتان" ويضع التلاميذ (٧) لأن هي الصحيحة.

بناء على الشرح السابق، عرفت الباحثة أن الاختبارات لقياس مهارة الاستماع عديدة. بل الاختبار المناسب لمرحلة الأولى في تعليم المفردات هو الاختبار تحديد معنى الكلمة بصورة وتحديد معنى الجملة بصورة عند محمد عين. واختبار الصورة والكلمات واختبار الصور والكلمة عند محمد علي الخولي.

والاختبار تحديد معنى الجملة بالصور واختبار الصور والكلمة الذي المرشد للباحثة في تصميم اختبار تطابق الصور مع المفردات المسموعة على مهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية في الصف الثالث في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيارا هاتي باياكمبوه.

نتائج البحث

درجة التمييز لاختبار تطابق الصور مع المفردات المسموعة فعالية في مهارة استماع تلاميذ الصف الثالث بالمدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيارا هاتي باياكمبوه. بناء على نتائج البحث، قدمت الباحثة التوصيات الآتية :

إن هناك اختبارات كثيرة لقياس مهارة الاستماع ، فيجب لمدرسة أن تستخدم إحدى الاختبارات في عملية تعليم مهارة الاستماع لقياسه وليعرف نتائج تعلم التلاميذ، كاختبار تطابق الصور مع المفردات المسموعة. إن اختبار التعليم التي أعدتها الباحثة في هذا البحث مطابق وفعالية لقياس مهارة استماع تلاميذ الصف الثالث في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيارا هاتي باياكمبوه.

يجب أن تستخدم المدرسة الاختبارات المختلفة في قياس قدرة التلاميذ، هذا لمعرفة قدرة التلاميذ في مهارة الاستماع خصوصا، حتى أن تسر المدرسة في تقويم تعليم اللغة العربية ولا يجعل التقويم شيء مهملاً. وجد البحث أن هناك فرق بين الفصل التجريبي والفصل الضابط. وذلك تعرفها من ت الحساب و ت الجدول. نتيجة ت الحساب هي - ٢٤٥ ، ، ، وت الجدول - ٢١٣ ، . وهذا يدل على أن الفرضية التبادلية مقبولة والفروضة العدمية مردودة.

خاتمة

الخاتمة من البحث أن اختبارات المفردات لازمة ولائق في تعليم مهارة القراءة وهذه الحال تدل على أن تعليم مهارة الإستماع تحتاج إلى الإختبارات المناسبة و الجيدة.. ومن هذا، اختبارات المفردات تؤثر تعليم مهارة الإستماع. وإذا أرادت المدرسة لتحسين مهارة القراءة فلأحسن لها أن تهتم بالإختبارات الجيدة والصحيحة.

مراجع

أرشد، أزهر. ١٩٩٩. *مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية*. (د.م): أحكام طعيمة، رشدي أحمد. ١٩٨٩. *تعليم العربية لغير الناطقين بها (مناهج وأسابييه)*. الرباط: إيسيسكو

محمد، محمد عبد الخالق. *اختبارات اللغة*. الرياض: جامعة الملك سعود العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم. ١٩٩٦. *أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. الرياض: جامعة أم القرى الخولي، محمد علي. ١٩٨٢. *أساليب تدريس اللغة العربية*. الرياض: المملكة العربية السعودية

_____ . ١٩٩٨. *الاختبار التحصيلية: إعدادها وإجرائها وتحليلها*. الأردن: دار الفلاح

_____ . ٢٠٠٠. *الاختبارات اللغوية*. صويلح: دار الفلاح للنشر والتوزيع

Djiwandono, Soenardi. ٢٠٠٨. *Tes Bahasa dalam Pengajaran*. Bandung: ITB

Hamid, M. Abdul, Uril Baharuddin dan Bisri Mustofa. ٢٠٠٨. *Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang : UIN Malang Press
Hanafi, Abdul Halim, *Metodologi Penelitian Kependidikan*, Bandung, Al-Hakim, ٢٠١٧

Hermawan, Acep. ٢٠١١. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: PT Remaja Rosyda Karya

Jaringan Sekolah Islam Terpadu Indonesia, *Standar Mutu Sekolah Islam Terpadu*. ٢٠١٥.

M. Ainin, Tohir dan Imam Asrori. ٢٠٠٦. *Evaluasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang : Misykat

Mustofa, Syaiful. ٢٠١١. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*. Malang : UIN Maliki Press

Rosyidi, Abd. Wahab dan Mamlu'atul Ni'mah. ٢٠١١. *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang : UIN Maliki Press

Surat Keputusan Pengurus Pusat Jaringan Sekolah Islam Terpadu Seluruh Indonesia, No : ٠٢/SA/JSIT/VI/٢٠١٣, dengan nomor anggota ١.١٣.٧٦.٠٢.٠٠١

Wahab, Muhibb Abdul. ٢٠٠٨. *Epistimologi dan Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Jakarta : UIN Jakarta Press